

## التحرش الجنسي بالعاملات في المستشفيات العامة في الضفة الغربية

إعداد: ميس فيصل عزالدين أبوعصب

إشراف: د. معتصم حمدان

### الملخص

يعتبر التحرش الجنسي أحد أكثر أنواع العنف شيوعاً ضد المرأة، موجود في جميع أنحاء العالم في مختلف الأوساط المهنية والثقافية. يعرّف البنك الدولي التحرش الجنسي بأنه أي فعل جنسي غير مرغوب به، أو طلب الحصول على منفعة جنسية، أو أي سلوك لفظي أو غير لفظي أو مادي ذي طبيعة جنسية يتداخل بشكل غير منطقي مع العمل، أو يصبح شرطاً للعمل، أو يخلق خوفاً أو عدائية أو بيئة مسيئة. هذا وتعتبر مشكلة التحرش الجنسي في مكان العمل انتهاكاً لحقوق الإنسان. وفقاً لجهاز الإحصاء الفلسطيني؛ ارتفع عدد النساء اللواتي انضمن للقوى العاملة من 10.3% في عام 2001 إلى 19% في عام 2017. و بالتالي ازداد تعرضهن للتحرش الجنسي في مكان العمل. عندما يتم التحرش بالمرأة في مكان العمل، هو لا يزعجها فقط، بل يخلق جواً من التوتر، مما يجعل العمل أكثر صعوبة وأقل إنتاجية. وبالعادة كثيراً ما تلوم المرأة نفسها وتشكك في تقديرها لذاتها في حال تعرضها لتحرش جنسي.

تهدف الدراسة إلى؛ توضيح مدى انتشار التحرش الجنسي في مكان العمل ضد العاملات في المستشفيات العامة في الضفة الغربية، ما هي العواقب المرتبطة به وأسبابه.

منهجية البحث؛ اتبعت الدراسة منهجية الوصف التحليلي المقطعي الذي شمل جميع العاملات في المستشفيات العامة في الضفة الغربية. احتوت الدراسة على 238 عاملة في المستشفيات شمال ووسط وجنوب الضفة الغربية موزعة بين (الممرضات، الطبيبات، العاملات في المهن الطبية المساندة وموظفات الاستقبال والإداريات) كل حسب نسبة تمثيله في المستشفى. لقد تم تطوير الاستبيان المستخدم بالبحث من استبيان منظمة الصحة العالمية ليُطابق منهجية البحث. و قد كانت نسبة الاستجابة 87%. جرى تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS.

خلصت الدراسة إلى أن معدل انتشار التحرش الجنسي بين المشاركات بالبحث (27.3%). أكثر أنواع التحرش الجنسي شيوعاً كانت التحرش اللفظي (44.6%). أما بالنسبة لمن قام بالتحرش فكانت (24.6%) من مرافقين المرضى و (21.5%) من زملاء بنفس المستوى الوظيفي.

ارتبط "نوع الوظيفة" و"سنوات الخبرة في نفس المستشفى" بشكل واضح مع التعرض للتحرش الجنسي. فكانت الممرضات معرضات للتحرش الجنسي أكثر بثلاث مرات من الطبيبات، أما فيما يتعلق بسنوات الخبرة فكانت الفئة التي عملت ما بين سنة وخمس سنوات أكثر عرضة للتحرش الجنسي بمرة ونصف عن اللواتي تجاوزت سنوات الخبرة لديهم العشر سنوات. وقد أشارت (44.5%) من المشاركات في البحث أن لا معرفة لديهن بسياسات المستشفى المتعلقة بالتحرش الجنسي، بينما أكد (41.6%) عدم وجود سياسات تتعلق بالتحرش الجنسي داخل المستشفى. كانت نسبة التبليغ عن التعرض للتحرش الجنسي (12.8%) أي ما يعادل 8 حالات فقط.

الاستنتاجات والتوصيات: كشفت الدراسة عن ارتفاع معدل التحرش الجنسي وسط العاملات بالمستشفيات العامة مقارنة مع الدراسات السابقة التي أجريت في الضفة الغربية. ومع ذلك كانت نسبة الإبلاغ عن حوادث التحرش الجنسي ضئيلة. مما يشير إلى الحاجة لسياسات واستراتيجيات فعالة للحد من التحرش الجنسي في أماكن العمل وعمل ورشات تهتم بالتوعية ضد التحرش الجنسي.